

تطور الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن
الخامس عشر الهجري
(مع التأكيد على الأسماء والألقاب المقدسة لدى المجتمعات
الشيعية)

الدكتور حسين عزيزي
عضو هيئة التدريس في قسم المعارف، جامعة أصفهان، إيران
h.azizi@ltr.ui.ac.ir

**Evolution in names and titles from the beginning of
Islam to the fifteenth century AH (Emphasizing on the
holy names and titles in Shiite communities)**

Dr.Hossein Azizi
Member of board of directors of Education Department ,
University of Isfahan , Iran

Abstract:-

The present study tries to examine the evolution of Shiite naming in a review, descriptive and historical method. The focus of this study is to examine how and why the changes and adaptations occurred despite the existence of hadiths and the millennial tradition of Muslims in naming and titles from the Early Islam to the present century among Muslims, especially among the Twelver Shiites of Iran, India, The peninsula, the Levant and Iraq. Investigating how and why unprecedented titles such as "Majdaldin", "Rukn al-Din", "Thaqat al-Islam", "Hojjat al-Islam" and "Ayatollah" were appeared and compound letters such as "Abdul Nabi", "Abdul Mahdi" and "Abdul Zahra", "Mohammad Ali "Mohammad Kazem" and simple names such as "Rahim" and "Rahman" in recent centuries makes possible the effective role of these factors: the lack of a comprehensive theory of Shiite jurisprudence about naming, exaggerated Christian traditions and exaggerated Sufi teachings by groups of Shiites with a kind of tolerance accompanied with excessive love and political institutions from the Abbasid era to the Qajar period. The present study, in addition to turning the attention of jurisprudential fields to the need for "naming jurisprudence", can help solve the challenges of identity and history and create understanding and convergence of Islamic religions. So that it can help the correct cultural decisions by the relevant organizations by paying attention at the historical patterns and traditions agreed upon and updated in the "naming ritual".

Key words: naming, evolution, Holy names, Early Islam, Shiites, Fifteenth Century.

المخلص:-

تهدف هذه الدراسة إلى فحص وتحليل تطور التسمية لدى الشيعة وقد اعتمدت الدراسة على طريقة المرجعي والمنهج الوصفي والتاريخي. تركزت هذه الدراسة على كيفية وسبب التحولات التي طرأت على الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن الخامس عشر الهجري على الرغم من وجود الأحاديث والتقاليد الإسلامية في التسمية والألقاب بين المسلمين وخاصة بين الشيعة الإثنا عشرية في إيران والهند وشبه الجزيرة والشام والعراق. إن تناول كيفية وسبب ظهور ألقاب غير مسبوقه مثل ((مجد الدين))، ((ركن الدين))، ((ثقة الاسلام))، ((حجة الاسلام)) و ((آيت الله)) والأسماء المركبة مثل ((عبد النبي))، ((عبد المهدي)) و ((عبد الزهراء))، ((محمد علي))، ((محمد كاظم)) والأسماء البسيطة مثل ((رحيم)) و ((رحمان)) في القرون الأخيرة، يشير إلى إمكانية الدور الفعال لهذه العوامل:

عدم وجود نظرية شاملة للفقه الشيعي في التسمية، التقاليد المسيحية المغالاة، التهايم المغالاة والصوفية من قبل جماعات شيعية مع نوع من التسامح والحب المفرط، المؤسسات السياسية للتقليب منذ العصر العباسي حتى العصر القاجاري. إن هذا البحث، بالإضافة إلى توجيه اهتمام المجالات الفقهية إلى ضرورة "فقه التسمية"، يمكن أن يساعد في رفع تحديات الهوية والتاريخ وخلق التفاهم والتعاطف بين المذاهب الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: التسمية، التحول، الأسماء المقدسة، صدر الإسلام، الشيعة، القرن الخامس عشر.

١. المقدمة:

يمكن دراسة الإسم والتمسمية من زوايا مختلفة وباستخدام اتجاهات عديدة كأثروبولوجيا وعلم الاجتماع وعلم النفس والأخلاق والدين والتاريخ ولسانيات والتصوير الفني. إن الاتجاه الذي يتبعه الباحث في هذا البحث، هو دراسة تاريخية للتمسمية وتطوراتها على مدار التاريخ الإسلامي وبين المجتمعات الشيعية. لاشك أن التسمية تؤام اللغة والتعبير ويمكن القول بأن عمرها يبلغ خمسمائة ألف سنة وهو عرض ظهور اللغة والإنسان (باطني، ١٣٨٦: ٥٦). إن مفردات وكلمات أي لغة، هي قائمة من الصفات التي يصف بها الإنسان الأشياء والظواهر التي تحيط به وكذلك أفكاره وتجاربها. ثم إن هذه المفردات تعكس التغييرات التي تحدث في المجتمع بمرور الوقت (المصدر نفسه: ٦٢). لن يستطيع البشر أن يقوموا بتبادل الأفكار ونقل المعلومات والخبرات لبعضهم البعض وللأجيال القادمة بدون استخدام الكلمات والمفردات. إن المفردات في أي لغة، هي أسماء ورموز الأشياء والأفكار والظواهر والمفاهيم وكذلك كنوز ثقافة الناس الذين يتحدثون بها. لذلك، يمكن القول أن لكل أمة ثقافة خاصة لأن لها لغة خاصة (المرادي، الرحمانى ١٣٩٥: ٢، ٧-١٠). في غضون ذلك، فإن الأسماء والتسميات في كل لغة، لها قيمة ومعناها التاريخية والاجتماعية؛ فإنها تولد وتتطور وتموت مثلهم وفي نفس الوقت، إنها مليئة بالأسباب والأسئلة مثل جميع السلوكيات الاجتماعية. إن موضوع هذا البحث هو دراسة سبب وكيفية التحولات التي طرأت على الأسماء والألقاب منذ عصر النبي الأكرم ﷺ وأصحابه حتى القرن الخامس عشر الهجري معتمدا على طوائف الشيعة الإثني عشرية.

من الواضح أنه لا تتيح لنا الفرصة لكي نناقش حول سبب وكيفية تحول جميع الأسماء؛ فلذلك، أولاً يقتصر نطاق البحث على أسماء الرجال غالباً، ولو أن معايير التسمية يمكن تعميمها على الناس كافة رجالاً ونساءً؛ وثانياً يقتصر نطاق البحث على دراسة كيفية وسبب تحول وظهور بعض الألقاب والأسماء المقدسة والمثيرة للجدل؛ مثل بعض الأسماء المركبة كعبد النبي وعبدالمحمد وعبدالرسول وعبدالزهرى ومحمد على ومحمد أمين والألقاب المقدسة كثقة الاسلام، حجة الاسلام وآيت الله وأسماء مثل رحمان وودود ووهاب ورحيم في المجتمعات الشيعية خلال القرون اللاحقة. يعتمد هذا البحث على المنهج

(٧٣٦) تطور الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن الخامس عشر الهجري

الوصفي والتاريخي وأيضاً فقه الحديث؛ وعلاوة على ذلك، لا يدعي الباحث الفضل في فقه التسمية والمباحث الكلامية المتعلقة ببعض الأسماء المقدسة.

يستعين الباحث في هذه الدراسة بعدة كتب من مصادر الحديث الهامة وكتب الرجال والتراجم للشيعة والسنة وكتاب فهرس أسماء مصنفى الشيعة للنجاشي وكتب الفهرست والرجال للشيخ الطوسي وطبقات أعلام الشيعة للعلامة آغا بزرك الطهراني - حيث جمع فيه تراجم رجال الشيعة طوال ألف سنة حسب القرون وفقاً للترتيب وجعله في طبقات - ويعتبر هذه الكتب من المصادر الهامة لهذا البحث.

تكمن أهمية دراسة هذا التحول والتطور في الأمور التالية؛ أولاً: هناك الكثير من الأدلة تدل على منهج وسنة النبي الأكرم ﷺ وأصحابه في تغيير الأسماء القبيحة والسيئة إلى أسماء حسنة. ثانياً: إن قائمة أسماء الآلاف من الشخصيات الإسلامية في كتب التراجم والرجال يثبت لنا أن أولياء الدين وجميع المسلمين كانوا يتجنبون تسمية المولود ببعض الأسماء والألقاب طوال مئات السنين وكانوا يعتبرون هذه الأسماء والألقاب بدعة. ثالثاً: على الرغم من أن تسمية الأبناء كانت من أكثر السلوكيات الإجتماعية شيوعاً لدى المسلمين ورغم وجود العديد من الروايات في المصادر الحديثية، وكذلك رغم الدراسات والبحوث النقدية التي قامت بها غير الشيعة وخاصة السلفية حول بعض التسميات، لكن "فقه التسمية" لم تجد بعد مكانتها في الحوزات العلمية الشيعية ولم نشهد عمل علمي كبير في هذا المجال. إذاً يمكن أن تلفت هذه الدراسة انتباه الفقهاء إلى مكانة وأهمية نظام التسمية ودور "فقه التسمية". إن مثل هذه الدراسة التي تسلط الضوء على جوانب تاريخية واجتماعية والحديث للقضية، ستساهم في تضامن العالم الاسلامي والتواصل والتقارب فيما بينهم.

٢. خلفية البحث

الماوردي (٤٥٠ق) يعد من أوائل من اهتموا بفقه التسمية. وفي كتابه نصيحة المملوك، يعتبر الاسم الحسن حق الولد على أبيه، ويؤكد أن الله تعالى أمر عباده وأوجب عليهم أن يدعوه بالأسماء الحسنى وأمر أن يصفوه بالصفات العلى (الماوردي، ١٤٠٣: ١٦٦-١٦٧).

ابن القيم (٧٥١ق) فقد تناول في كتابه تحفة المودود بأحكام المولود، أحكام وآداب التسمية ويستند فيه على القواعد الأصولية والفقهية وذكر فيه مما يمنع تسمية الإنسان به وما

يستحب من الأسماء وما يكره منها وكذلك استحباب تغيير الأسماء إلى غيره لمصلحة.

ألف بكر بن عبدالله بوزيد، كتابين في الأسماء والتسمية وهما المناهي اللفظية وتسمية المولود. فالكتاب الأول هو معجم جامع لجملة كبيرة من الألفاظ والمقولات المنهي عنها شرعا في مجال اللفظ ومنها المناهي في التسمية. وبين في كتابه الثاني أحكام وآداب التسمية وعرض عشر قواعد فقهية في التسمية وقام بنقد التسمية لدى المسلمين وخاصة عند الروافض (الشيعة) (بوزيد، ١٤١٦: ٤٥).

انتقد الشيخ محمد عابد السندي في رسالة الصارم المسلول على من ذكر التسمية بعبد النبي وعبد الرسول رؤية الوهابية في رفض التسمية بعبد النبي وعبد الرسول لكن المؤلف ليس لديه تحليل واضح لمعايير التسمية ولا يعطي إجابة واضحة حول أسباب التغيرات غير المسبوق التي طرأت على هذه الأسماء في القرون الأخيرة.

بذل أحمد بور في مقالة " التسمية في سيرة رسول الله ودورها في خلق الثقافة والهوية " جل اهتمامه لدراسة وصفية لمعايير التسمية في السيرة النبوية. على الرغم من أوجه القصور في هذه المعايير، فقد اختلطت فيها الأسماء والألقاب والأوصاف أيضاً. وكذلك لم يلق الباحث نظرة على تطور الأسماء والتغيرات التاريخية ومقارنتها بالسيرة النبوية، حيث لا يوجد تحليل واضح لدور الأسماء في تكوين الهوية.

أنه ماري شيمل^(١) في كتابها الأسماء الإسلامية، تهتدث عن الأسماء العربية والفارسية والتركية من وجهة نظر تاريخية ولغوية واجتماعية وقامت بدراسة مكثفة عن الأصول الاجتماعية والطبقية للأسماء ومعاني الأسماء والألقاب المختلفة والارتباط بين الأسماء والبيئة والتطورات التاريخية للأسماء والألقاب والأسماء المشؤومة وتغيير الأسماء؛ لكنها لم تتناول معايير التسمية في السيرة النبوية وأسباب ظهور ومسيرته تطور الألقاب والأسماء المقدسة، خاصة في المجتمعات الشيعية.

قدم الشفيعي الكدكني في مقالة "سوسيولوجيا أسماء تاريخ الإسلام" مقارنة شيرة للإهتمام لتسمية الأولاد بأسماء بعض عظماء صدر الإسلام من قبل المجتمعات الإسلامية خلال القرون الثمانية الماضية معتمدا على كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

(٧٣٨) تطور الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن الخامس عشر الهجري

لشمس الدين الذهبي ويعتبر اسم ((على)) الأكثر شيوعاً في هذه الفترة التاريخية. ثم يقدم اقتراحه حول الحاجة إلى دراسة تاريخية واجتماعية لتطور الأسماء في الدول الإسلامية. ربما استطاع هذا البحث أن يحقق جزءاً من أمنيته.

أحمد صالح في مقالة "أسماء أبديها النبي" بعد تبين دلالة الاسم في اللغة العربية وتاريخ التسمية في المجتمع العربي، تناول مسألتها التسمية وتغيير الأسماء عند النبي الأكرم ﷺ حسب المنهج الوصفي وقدم فهرساً شاملاً من الأسماء التي تم تغييرها بأمر النبي الأكرم ﷺ.

٣- التسمية في صدر الإسلام.

إن عصر صدر الإسلام من المصطلحات المعروفة في المصادر القديمة للتاريخ الإسلامي وتم استخدامها لمصاديق عديدة (عزيزي، ١٣٩٨: ٥٧-٥٨) لكن مصطلح صدر الإسلام في هذا البحث، يشير إلى حقبة تاريخية من تاريخ الإسلام تشمل تلك الفترة الممتدة من العصر النبوي إلى نهاية فترة إمامة الأئمة الاثنا عشر في منتصف القرن الثالث الهجري. تعتبر هذه الفترة نقطة تحول في العقلانية الدينية للمسلمين بسبب الدور الذي مارسته الأئمة عليهم السلام وعلماء وأئمة المذاهب الفقهية والكلامية. لذلك، يمكن اعتبار النهج المتفق عليه للمسلمين في هذه القرون نهجاً وسنة للتسمية في الإسلام.

لا شك أن هذه السنة، مثل العديد من المبادئ والقيم الكونية والأثروبولوجية، يعتبر تطور ثوري مقارنة بتقاليد العصر الجاهلي ويمكن تحليله وفهمه في إطار نفس المبادئ. ولا شك أن التوحيد وكرامة الإنسان وشفاعة الإنسان المسؤول عن نظام الكون من أهم مبادئ الإسلام. بناء على ذلك واستناداً بالأحاديث والروايات التاريخية حول التسمية في صدر الإسلام، تم التوصل إلى النتائج التالية:

١- حسب علمنا، لم يشك أحد في أهمية وضرورة الاسم والتسمية وما يمكن العثور عليه في التعاليم الإسلامية هو أحكام التسمية. إن ابن حزم رغم تشاؤمه من حجية الإجماع، لكنه يشير إلى إجماع الأمة الإسلامية على وجوب التسمية (ابن حزم، ١٣٥٧ق: ١٥٤). وفي مادتي ٧ و ٨ من اتفاقية حقوق الطفل تنص على أن لكل طفل له الحق في الاسم، لذلك، فما يهمنا هو آداب وكيفية التسمية. وورد في

الأحاديث الشريفة أن حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه (الكليني، ١٤٠٧: ٤٩/٦؛ الطوسي، ١٤٠٧: ١١٢/٨). إن هذا الحديث، يقود جميع المسلمين إلى مبدأ عقلاني؛ لكن من المهم أن نعرف ما هو الاسم الحسن وماهي الصفات التي يجب أن يتصف بها وفقاً لسيرة أهل البيت عليه السلام؟

٢- ينص بعض الروايات أن أسماء حكيم، حكم، خالد، مالك، ضرار، مرة، حرب، ظالم وحاتر (الكليني، ١٤٠٧: ٢٠/٦-٢١؛ الطوسي، ٤٣٩/٧) ^(٢) رافع، بركة، يسار، رباح، أفلح، نجيح، ملك الأملاك (الترمذي، ١٤٠٣: ٤/٢١٢، ٢١٦؛ ابن حبان، ١٤١٤: ١٣/١٤٨). من الأسماء المكروهة عند النبي ﷺ ^(٣) وهناك بعض الأسماء مثل: عبدالله، عبدالرحمن والأسماء من العبودية (الترمذي، ١٤٣٠: ٤/٢١٦، ٢٨٢؛ الكليني، ١٤٠٧: ٦/١٨؛ الطوسي ١٤٠٧: ٧/٤٣٨) وأسماء الأنبياء وأسماء محمد، أحمد، علي، حسن، حسين، جعفر، طالب، عبدالله، حمزة وفاطمة وطالب كانت من الأسماء المحببة عند النبي الأكرم (الكليني، ١٤٠٧: ٦/٢١-١٩). ولقد ورد في رواية أخرى أن الشيطان إذا سمع منادياً ينادي باسم عدو من أعدائنا اهتز واختال (المصدر نفسه: ٢٠). لكن العلامة المجلسي يعتقد أن هذه الرواية ضعيفة على المشهور (المجلسي، ١٤٠٤: ٢١/٣٥) وليس من الواضح من هم المقصود بأعدائنا في هذه الرواية وينتمون لأي فترة تاريخية وأي اسم من أسمائهم لا ينبغي إختيارها؟ مما لا شك فيه أن آل بيت النبي كان ولا يزال لديهم المئات من الخصوم أو الأعداء وهناك مئات الأسماء المشتركة بينهم وبين أهل البيت عليه السلام؛ فمع ذلك، كيف يمكن التمييز بين أسماء الأعداء وأسماء موالى أهل البيت عليه السلام؟ لذلك، كما سنشرح، غالباً ما توجد بين أسماء أعداء أهل البيت من سمي بأسماء أهل البيت ويمكن العثور عليها في كتب فهرس أسماء أصحاب أهل البيت عليه السلام وأولاد الأئمة.

٣- حسب الروايات الشريفة، كان رسول الله ﷺ يغير الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان (الحميري، ١٤١٣: ٩٣؛ الترمذي، ١٤٠٣: ٤/٢١٣) وكان يلزم الآباء باختيار الأسماء الحسنة لأولادهم (ابن حبان، ١٤١٤: ١٣/١٣٥، ١٣٩؛ الطوسي، ١٤٠٧: ٧/٤٣٧). فلذلك وحسب الروايات الشريفة، أن النبي ﷺ قام بتغيير بعض

١٣٣، ٤٢٧؛ ٥ / ١٤١؛ ٦ / ٨٩، ٣١٥، ٣٣٥)، عاص إلى مطيع (ابن بكار، ١٤١٩: ٨٦٣/٢)، عبدالعزيز إلى عبدالرحمن، عبدالكعبه إلى عبدالرحمن، عبدشمس إلى عبدالله (ابن عبدالبر، ١٤١٢: ٢ / ٦٨٣، ٨٣٧، ٨٤٤، ٨٨٤؛ ٣ / ٨٨٤، ٩٦٣)، يسار إلى سليمان (ابن حجر، ١٣٢٥: ٤ / ٢٠٠)، عروه أو مروان إلى عبدالرحمن وطبيب إلى عبدالله (ابن حجر، ١٤١٥: ٤ / ٢٠، ٣٠٠) وعبدكلال إلى عبدالرحمن (ابن عساكر، ١٤١٥: ٣٤ / ٤١٣)، إذاً، يمكننا أن نذكر مثالين للتسمية والذي بدوره يمكن أن يكون نموذجاً للتسميات ببعض الأسماء إذا اقترنت بالمناسبات وستكون ممثلة للمعايير المشروعة، منها: لما ولد ابن وكان له شعر جعد، فسماه النبي ﷺ جعدة (ابن حجر، ١٤١٥: ١ / ٥٩٠) أو ابن الأعرابي الذي ولد يوم حنين فسماه النبي سنانا (المصدر نفسه، ٣ / ٢٠٢).

٤- يتضح لنا من السلوك العملي للمسلمين أن فهمهم العام لتأكيد النبي الأكرم على اختيار الاسم الحسن وكذلك سيرة النبي الأكرم ﷺ في تغيير الأسماء المذكورة، هو أنه باستثناء تلك الأسماء التي كانت ترتبط بالشرك والكفر (مثل عبدالكعبة، عبد عمرو، رحمان وجبار و...) التسمية بمعظم الأسماء التي تم تغييرها، كانت مسموحة. ربما أنهم فهموا أن العديد من الأسماء التي تم تغييرها، والتي لا تتعارض بشكل مباشر مع أصول الدين، كانت تتبع من الذوق الشخصي للنبي الأكرم ولا يشير إلى ضرورة دينية أو أن المسلمين لم يستنبطوا هذه الأولوية. لذلك انتشرت هذه الأسماء بين الصحابة وكذلك بين المسلمين في زمن الصحابة وبين أصحاب الأئمة عليهم السلام في القرون الأولى.

على سبيل المثال، يذكر الشيخ الطوسي حوالي ثلاثين "حارثاً" وسبعة "حكم" و"حكيم" واثان "خالد من أصحاب النبي ﷺ" (الطوسي، ١٤٢٧: ٣٧ - ٣٨). كما أنه يوجد أربعة رجال بين رواة وأصحاب الرسول واثنين بين رواة علي بن أبي طالب عليه السلام يدعي "أسود" (المصدر نفسه، ٢٥، ٥٧). كما شوهد عدد كبير من أسماء حارث وخالد وظالم ويزيد بين أصحاب ورواة الإمام علي عليه السلام (المصدر نفسه: ٦٠-٦٣، ٧٠، ٨٥-٨٧). وكثيراً ما نلاحظ أسماء حارث وحكم وحكيم بين أصحاب ورواة الإمام علي بن الحسين عليه السلام (المصدر نفسه).

(٧٤٢) تطور الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن الخامس عشر الهجري

نفسه: ١١٢-١١٥)، وكذلك توجد هذه الأسماء وأسماء الخلفاء الأوائل والحكام وعهلاء الأمويين، مثل عمر، عثمان، معاوية، مغيرة، عبد الملك، عبيد الله، هشام، وليد ويزيد بين أصحاب ورواة الإمام (المصدر نفسه: ١٢٣-١٥٥) وبين رواة الإمام الصادق عليهما السلام (المصدر نفسه: ص ١٥٥-٣٣١). كما أنه بين أسماء أولاد الأئمة، أسماء مثل عمر وعثمان وطلحة وعائشة ونحو هذا ما ليس بقليل (المفيد، ١٤١٣: ١/ ٣٥٤، ٢/ ٢٤٤، ٣١٢). وفي القرون التالية، يمكن أن نذكر هذه الأسماء بين أبناء الأئمة عليهم السلام؛ مثل عمر بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن زيد الشهيد وعمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد (آقا بزرك، ١٤٣٠: ١٣٣/٢، ٢١٢/٣).

انطلاقاً من عدم وجود حديث مروي عن الأئمة يُحرم فيه التسمية بهذه الأسماء أو عدم مبادرتهم بتغيير هذه الأسماء، يستنتج أن الأسماء المذكورة مباحة ومشروعة. ربما لهذا السبب، يكتب ابن حزم في كتابه: ((واتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله عز وجل واتفقوا على إباحتها كل اسم بعد ما ذكرنا ما لم يكن اسم نبي أو اسم ملك أو حزن أو حرب أو حكم أو مالك فانهم اختلفوا فيها)) (ابن حزم، ١٥٤: ١٣٥٧).

٥- لقد اتفق مصادر تراجم ورجال الشيعة والسنة على تحريم كل اسم يدل على التعبد لغير الله تعالى ولا يوجد أي اسم من هذه الأسماء في هذه المصادر حتى القرن التاسع الهجري، وهذا ما يصرح به ابن حزم في كتابه فيقول: ((...واتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله عز وجل كعبد الهزي وعبد هبل وعبد عهرو وعبد الكعبة وما أشبه ذلك)) (المصدر نفسه: ١٥٤). لكن كما سنرى، من القرن التاسع حتى الآن، يمكن العثور على العديد من الأمثلة للتسمية بالأسماء الممنوعة في مصادر التراجم ورجال الشيعة. وفي مؤلفات أهل السنة منذ القرن التاسع وما بعده، هناك عدة تسميات بـ "عبد النبي" و "عبد الرسول"^(٦). ومن المثير للاهتمام أن أكثر من نصف هذه التسميات في شبه القارة الهندية^(٦). ومن الناحية النظرية، كتب بعض علماء السنة من الصوفية رسائل في الدفاع عن هذه التسميات (سندي، د.ت: ١٩-٤٢).

٦- وبين الأسماء التي غيرها النبي أو أطلقها على شخص ما، هناك أمثلة تشير فقط إلى سلوك معين أو حدث أو صفات أو لقب أو كنية خاصة ولا تشير إلى المعني المحدد للتسمية؛ لذلك يمكن أن نشاهد بينها الألقاب والأسماء القبيحة أيضاً؛ إلا أن هذه الأسماء تم نقلها في تقارير الرواة تحت عنوان "سمّاه".

على سبيل المثال، سعد بن قيس سمّاه النبي سعد الخير (أبو نعيم، ١٤٢٢: ٢ / ٤٢١)، أمّ ورقه سمّاه الشهيد (المصدر نفسه، ج ٥، ص ٣٩٤)، خالد سمّاه سيف الله (ابن عساكر، ١٤١٥: ١٦، ص ٢٢٢)، طلحه سمّاه النبي طلحة الخير وطلحة الجود وطلحة الفياض (إبن الأثير، ١٤٠٩: ٤٦٨) والبراء بن معرور سمّاه سيد (المصدر نفسه: ١ / ٣٤٤). وذكر أن إذ نجا من قريش، فسمّاه رسول الله ناجية (ابن عبد البر، ١٤١٢: ٤ / ١٥٢٢)، والحباب سمّاه سُرْق لأنه ابتاع من رجل من أهل البادية راحلتين وأخذهما ثم هرب (إبن عبد البر، ١٤١٢: ٢ / ٦٨٣)، عمار بن ياسر سمّاه النبي الطيب المطيب (إبن عساكر، ١٤١٥: ٤٣ / ٣٥٩) وعبد الرحمن بن عامر كنّاه أبا هريرة لمؤانسة القطط (ابن حجر، ١٤١٥: ٧ / ٣٤٨). لذلك، لا يمكن أن نعتبر مثل هذه الأسماء والألقاب والكنى الأسماء المحببة والمقبولة عند النبي؛ لأن بعضها غير مقبولة أو تم التسمية بها كدليل على اللوم والتوبيخ.

٤- معايير التسمية في الإسلام

يتضح لنا من الدراسات التي قامت بها الباحثون، أن الأسماء التي تم تغييرها بناء على طلب الرسول الأكرم، كانت أقل من مائتي اسم بين آلاف الصحابة (إبن حنبل، ١٤٣٥: ٢٣-٧٢؛ مجد: ٢٠١٣، ص ٤٥-٥٤).^(٧) وبين بعض هذه الأسماء، يمكن أن ندرك المعني أو السبب، لكن ليس من الواضح ما هو سبب عدم تغيير مئات الأسماء الأخرى. أيضاً، باستثناء أسماء الأنبياء والأئمة عليهم السلام وأسماء اشتملت على عبوديته تعالى التي أوصي بها الرسول الأكرم وما وقع النهي عن التسمية بها كأسماء المعبدة لغير الله، فلا يمكن إعطاء معيار محدد لتلك التغييرات والتسميات. ومع ذلك، ووفقاً لمجموعة أحاديث التسمية، يمكن عرض بعض المعايير حول الألقاب والأسماء الحسنة والمشروعة على النحو التالي:

الدلالة على عبودية الله تعالى والصدق،^(٨) عدم الدلالة على العصبية والذنب والعبودية لغير الله ومعاداة الإسلام، الدلالة على الفرح والبشارة وذات معني حسن، أن

تناسب المناسبات (مثل تسمية ابن الأعرابي الذي ولد يوم حنين فسماه النبي ﷺ سنانا)، ذات لفظ وإيقاع رائع، عدم الدلالة على الذلة والكبر، الدلالة على التفاؤل وعدم الدلالة على الشؤم واليأس والغلظة والشدة والحزن، إظهار الإهتمامات الدينية، إظهار العلاقة بين الأديان السماوية (كالتسمية بإبراهيم ويحيى وموسي وعيسي)، الدلالة على الأمل والتفاؤل (مثل عبد خير وبشير) الدلالة على الحركة والنشاط وعدم الدلالة على الكسل والخمول (مثل المضطجع □ المنبعث)، لا تكون من عبارات السب والشتم، الدلالة على الخير (حرب □ حسن و حسين و محسن، ميسم □ مسلم)، أن تتناسب مع لغة وثقافة المجتمع.

كما تم تقديم بعض الشواهد بين القوسين، فإن القائمة الطويلة للأسماء التي تم تغييرها وتسميتها بواسطة النبي ﷺ تدل بوضوح على هذه المعايير، لكن المعيار الأخير أو أن تتناسب الأسماء مع لغة وثقافة المجتمع، يحتاج إلى مزيد من الإيضاح. لذلك، يمكن فهم هذا المعيار من خلال النظر في المثالين التاليين:

الأول، رواية يرويها الإمام الرضاء ﷺ عن آبائه الأطهار عن فاطمة الزهراء سلام الله عليها، أنه لما أراد النبي الأكرم تسمية الإمام الحسن والحسين، فهبط جبرئيل وقال سم ابنك باسم أبناء هارون (شبر وشبير) باللغة الآرامية، فقال النبي ﷺ لساني عربي، فقال جبرئيل سمهما الحسن والحسين (ال مصدوق، ١٣٧٨: ٢٥/٢؛ ١٤٣٠: ٥٧؛ الأصفهاني، ١٤١٥: ٣٥٩/١٦؛ الدارقطني، ١٤٠٢: ٢٠٨٢/٤).

المثال الثاني هو بعض الأسماء التي غيرها النبي ﷺ، فكان التغيير على ما يبدو على سبيل الاستحباب لا الإيمان وكان بدافع اللغة؛ مثل أسماء روزبه، روحان، ماناهيه ويفودان، فحولها النبي إلى سلمان، سفينه ومحمد. إن سلمان و سفينه اسمان عربيان شائعان وليس لهما قيمة دينية خاصة؛ لذلك، يمكن توسيع مفهوم الاسم الحسن لي شمل تقاليد التسمية بين الأقوام واللغات المختلفة والإعتراف بالتنوع اللفظي والدلالي للإسم الحسن في جميع الثقافات مع الالتزام بالمعايير المشروعة والأولويات والقيم الدينية.

لذلك، يسمح للدول الإسلامية ذات اللغات والإهتمامات الثقافية المختلفة، باختيار اسم لأبنائها وفقاً للتقاليد الجمالية للغتهم مع مراعاة القيم والمعايير المذكورة. ومن الطبيعي أن الجمع بين الإهتمامات الدينية والوطنية والمناسبات والتطورات الاجتماعية في دول

تطور الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن الخامس عشر الهجري (٧٤٥)

كإيران والعراق والهند وباكستان وأذربيجان والبحرين، يمكن أن يكون مصدر ظهور وتطور مئات بل آلاف الأسماء وفقاً للمعايير المذكورة. لذلك، فإن كلام بعض المؤلفين الذين يعتبرون كون الاسم عربياً شرطاً من شروط التسمية ليكتسب اسم المولود الصفة الشرعية (بوزيد، ١٤١٦: ٣٩) لا يبدو كاملاً وإنها تلائم بيئة المؤلف العربية. لذلك أنه يذكر في فقرة أخرى من كلامه أن الاسم الحسن هو الاسم الذي يكون ملائماً لحال المسمى، جازياً في أسماء أهل طبقته وملته وأهل مرتبته، لأن الاسم كالثوب؛ إن قصر شأن، وإن طال شأن (المصدر نفسه: ٤٢-٤٤).

والمثال الثالث هو أن النبي ﷺ لم يغير كل الأسماء الأعجمية؛ لأن ثمة أسماء أعجمية لم يغيرها النبي ﷺ مثل إبراهيم وياقوم والأول حبشي والثاني رومي (المجد، ص ٤٨) ومثل هرمز بن ماهان الذي كان من صحابة النبي ﷺ (ابن الأثير، ١٤٠٩: ٦١٨/٤).

والرابع هو أن ضرورة القدرة العالمية وخلود الإسلام يقتضي الاهتتمام بالقدرات الثقافية المختلفة وأن مثل هذا الدين، ينوي أن يرتقي بقيمه كالتسمية باسم الحسن ورفع مستوى الرجل المسلم - وليس الرجل العربي - في مختلف أنحاء العالم وبين الثقافات والمجموعات الثقافية المختلفة. ولعل هذا الأمر، هو السبب في عدم تغيير الأسماء من قبل الصحابة والتابعين وأتباعهم وكذلك الفاتحين الأوائل، فهم أعطوا حرية الاختيار للمسلمين الجدد في اختيار الأسماء والتسمية وقبول الإسلام.

٥- التحول في تقاليد التسمية

سبق وقلنا، لقد ورد في رواية ((أن الشيطان إذا سمع منادياً ينادي باسم عدو من أعدائنا اهتز واختال)) (الكليني، ١٤٠٧: ٢٠/٦). وكما قلنا أن في هذه الرواية التي ضعيفة السند، ليس من الواضح من هم المقصود بأعداء أهل البيت ﷺ وماهي الفترة التاريخية التي ينتمون إليها وأي اسم من أسمائهم لا ينبغي إختيارها؟ ومهما كانت الإجابة على هذا السؤال، فدلالة هذه الرواية على شيء واحد واضحة تماماً وهو ظهور نوع من الوعي الذاتي والهوية الدينية بين الشيعة من القرن الثالث الهجري وما بعده.

يبدو أن ظهور هذا الشعور واستمراره يعود إلى ظهور الهوية الجماعية للشيعة وجمع الأصول والمبادئ والدفاتر الحديثة في القرن الثالث وتدوينها في القرنين الرابع والخامس.

(٧٤٦) تطور الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن الخامس عشر الهجري

قرون تطور فيه الفكر الشيعي إلى جانب الفكر الديني للأديان الأخرى بشكل جيد. ففي هذين القرنين، تم حذف بعض أسماء أعداء أهل البيت عليه السلام تدريجياً من فهرس التسميات. وكما سنقول، إلى جانب ذلك، تم إضافة أسماء الأنبياء والأئمة وأسماء مركبة من اسم الرسول الأكرم وأحد ألقاب الأئمة عليه السلام إلى هذا الفهرس لأول مرة وبشكل ملحوظ. لقد انتشرت مثل هذه التطورات للغاية، لدرجة أنه حتى في المجتمعات غير الشيعية وعلى مدى مئات السنين وبين مختلف الجنسيات، فاق اسم "علي" أسماء الصحابة بشكل ملحوظ (الشيعي الكدكني، ١٣٨٥: <https://www.magiran.com/article/1237711>).

وبالطبع، تجدر الإشارة إلى أن هذه التغييرات لم تعني أن الرفضية كما يقول بعض المؤلفين لا تسمى بأسماء كعبدالرحمن وعبدالعزیز منابذة للأمويين وعبدالرحمن بن ملجم (بوزيد، ١٤١٦: ٣٣)؛ لأنه كما سبق وأشرنا أن هذه الأسماء وأسماء مثل زياد، أميه، عمر، عثمان، حارث، حجاج، وليد، طلحه ومعاوية كانت توجد عند الشيعة والرواة في عصر الأئمة وفي القرنين الرابع والخامس وبعده.

ومع ذلك، يمكن رؤية بعض التغييرات في تسمية الشيعة منذ القرن الرابع حتى الوقت الحاضر في مجموعة الألقاب والأسماء المقدسة. إن هذه الأسماء كما يلي، تدرج في عدة فئات: الفئة الأولى: أسماء مركبة من عبد وأسماء الله، مثل عبد الله وعبدالرحمن وعبدالرحيم؛ الفئة الثانية، الألقاب وأسماء مركبة من اسم أو صفة الذي يضاف له لفظ الإسلام والدين ونحوه؛ الفئة الثالثة: أسماء وصفات الله تعالى، مثل رحمن ورحيم والفئة الرابعة: أسماء مركبة من اسمين أو اسم ولقب، مثل محمد علي ومحمد مهدي ومحمد هادي.

١- تشير الدراسات إلى أن الألقاب المضافة إلى لفظ "الدين" و"الدولة" و"الملة" كانت تستخدم في القرن الثالث وفي العصر العباسي؛ لكنها ازدادت منذ القرن الرابع الهجري وفي عصر البويهية كما أن بهاء الدولة ابن بويه لقب بلقب "ركن الدين" (باشا، ١٤٠٩: ٦٢؛ بوزيد: ٥٥) وفي عهد السلاجقة، انتقلت سلطة التلقب إلى ديوان الإنشاء ثم انتقلت إلى عامة الناس دون أي معيار وأصبح الناس حراً في اختيار الألقاب (المصدر نفسه: ١٠٠-١٠٤). يُقال، بدأ انحطاط الدولة العباسية بعد إفراطهم في منح الألقاب؛ فإنهم حصلوا على ثروات طائلة من جراء منح الألقاب المختلطة

تطور الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن الخامس عشر الهجري (٧٤٧)

للآخرين. وقلد البويهيون والسامانيون والسلاجقة هذه البدعة من الخليفة وزادوا على الألقاب (بيروني، ١٣٨٠-١٧١-١٧٤) لكن يعتقد عبدالله المستوفي أن التلقيب عند الدولة العباسية كان نتيجة لضعفهم وإخطاطهم. فهو يرى أن هدف العباسيين من إعطاء الألقاب للآخرين كان التستر على عجز الخليفة في مواجهة سلطة حكام البويهية والغزنويين وقد وصل هذا العجز إلى نقطة أن السلاجقة والخوارزميين لم يلتفتوا إلى هذه الألقاب وأطلقوا ألقاباً جديدة على رجال الدولة وقادة الجيش (المستوفي، ١٣٨٨: ١/ ٤٣٩).

هذا ومنذ القرن الخامس الهجري (آقابزرگ: ١٣٤٠: ٤٥/٢، ٨٨)، وبشكل واسع منذ القرن السادس، انتشرت أنواع كثيرة من الألقاب، مثل سعد الدين، عماد الدين، كمال الدين ومجد الدين ونحوها بين الشيعة والمسلمين (المصدر نفسه، ج ٣/ ١٢٠، ١٥٧، ١٧٣، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٤٠).

لقد اتسعت دائرة هذه الألقاب في القرون التالية وأصبح تدريجياً الاسم الرسمي للأشخاص (المصدر نفسه، ٦٧/٤، ٧٣).

تشير الدراسات إلى أنه بين هذه الألقاب، لم يتم استعمال لقب أو اسم "آيت الله" كعنوان رسمي لأي شخص في أي فترة تاريخية حتى القرن الرابع عشر؛ إلا أن أملي (٧٥٤ق) يشير في آداب المراسلات أن موظفي ديوان الإنشاء كانوا يطلقون لقب "آية الله في الأرضين" على نقباء الأشراف في بداية الرسائل^(٩) لكن في جميع القرون الإسلامية، يمكن العثور على أمثلة قليلة فقط التي تم استعمال هذا اللقب في القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري. يعتقد آقابزرگ أن مؤلف كتاب اللوامع المحمدية أطلق لقب "آية الله" على أغاسي وزير السلطان محمد قاجار في مقدمة كتابه (آقابزرگ: ١٣٤٠: ٢٠/ ٦٩٢).^(١٠) يبدو أن المحدث ميرزا حسين النوري (١٣٢٠ق) أطلق على يوسف بن مطهر الحلي (٧٢٦ق) لقب آية الله لأول مرة (النوري، ١٤٢٧: ٢/ ١٣٧) و بعد ذلك أطلق لقب آية الله على السيد مهدي طباطبائي بحر العلوم (١٢١٢ق) (المصدر نفسه: ٤/ ٤٣٦).

في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، أطلق لقب حجة الإسلام لأول مرة على المرحوم السيد محمد باقر الشفتي الأصفهاني (علياري، ١٤١٢: ١/ ٥٠١) ولو أن تاريخ

استعماله بين أهل السنة يعود إلى أبي حامد محمد الغزالي (٥٠٥ق) (باشا، ١٤٠٩: ٢٥٧). إن لقب ثقة الاسلام الذي أطلق على محمد بن يعقوب الكليني (٣٢٩ق) من الألقاب التي لم يسبق لها مثلاً في القرون العشرة الأولى. لم يطلق هذا اللقب على الكليني في كتب الشيعة الرجالية وحتى في كتاب خلاصة الأقوال في معرفة الرجال للعلامة الحلي (٧٢٦ق). يبدو أن هذا اللقب قد استخدم لأول مرة في كتاب رياض العلماء للأفندي (١١٣٠ق). فهو جاء في كتابه: ((هو في الأغلب يراد منه أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني صاحب الكافي وغيره، وقد يطلق على الشيخ الصدوق وإطلاقه على الأخير من مبدعات السيد الداماد في كتبه...)) (الأفندي، ١٤٣٢: ٤٥/٧). فبناء على هذا، في القرن الثاني عشر، عُرف الكليني والشيخ الصدوق بلقب ثقة الإسلام.

٢- لقد ذكرنا أنه بالرغم من أن بعض الروايات تدل على أن التسمية بأسماء مثل مالك وحكم وحكيم غير مشروعة؛ إلا أن هذه الأسماء كانت شائعة في القرون الثلاثة الأولى وفي عصر الأئمة وكبار علماء المذاهب ولم يعد هناك نهى عنهم في التسمية بها. ومع ذلك، لم يتم العثور على أسماء والصفات الإلهية مثل أحد، صمد، عزيز، وهاب، رحيم ورحمن في فهرس التراجم وكتب الشيعة الرجالية حتى القرن الثاني عشر وظهرت هذه التسميات منذ القرن الثاني عشر وبعده في المجتمعات الشيعية العربية وغير العربية (الأمين، ١٤٠٣: ٤٧٠/٦؛ آقابزرگ، ١٣٤٠: ٢٥٩/٩ - ٢٦١؛ ١٤/٧٢١-٧٢٣). ويمكن الآن العثور على أسماء رحيم، رحمان، صمد ويزدان ونحوها في وثائق المنظمة الوطنية للتسجيل المدني في إيران (قائمه، ١٣٩٠: ١٣١، ٢٣٥-٢٣٦، ٢٩٠، ٣٠٩، ٤٤١، ٣٨٧، ٤٥٤). ومع ذلك، لا يمكن العثور على مثل هذه الأسماء في الموسوعات السنوية المعاصرة مثل الأعلام للزركلي كما لم يتم العثور بها في القرون السابقة.^(١١)

كما تم ذكره، ولو أن اسم رحيم ليس من الأسماء المختصة بالله تعالى؛ لكن الأحوط عدم التسمية بما ينصرف إلى الله تعالى عند الإطلاق كالرب والخالق والرزاق والرحيم والقدوس (السيستاني، تم الإصدار من: لكن اسم الرحمن يعتبر من الأسماء

<https://www.sistani.org/arabic/qa/> /٠٣٧٨

تطور الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن الخامس عشر الهجري (٧٤٩)

المختصة به كالله ويمكننا أن نقول أن أسماء الأحاد، والوهاب والحمد لله صرف إلى الله تعالى أيضاً مثل الرزاق، الرحيم، القدوس والعزیز ويجري عليها نفس الحكم.

٣- لقد مر سابقاً أن النبي الأكرم قام بتغيير الأسماء المركبة مثل عبد ع هرو وعبد الكعبة ونحوها إلى الأسماء المركبة المضافة إلى أسماء الله تعالى. كانت رسالة هذا الدين السماوي واضحة جداً لدرجة أنها حظيت باهتمام كبير لمئات السنين في أحكام وآداب التسمية عند المجتمعات والمذاهب الإسلامية. كما أعلن بعض الفقهاء والمؤلفين إجماع الأمة الإسلامية على هذه المسألة أو أصدروا فتاوى عن النهي عن التسمية بهذه الأسماء (ابن حزم، ١٣٥٧: ١٥٤؛ ابن ادریس، ١٤١٠: ٢ / ٦٤٦). لذلك، يمكن القول أنه بين المسلمين لم يكن لأي من الأسماء والألقاب مثل هذا المصير الواضح من حيث الفتاوى وأفعال المسلمين. ومع ذلك، فإن مراجعة الأسماء في الموسوعات الرجالية وكتب تراجم الشيعة، تشير إلى تخيير وتحول في تقاليد التسمية منذ القرن التاسع الهجري وما بعده، وذلك إضافة لفظ "عبد" إلى أسماء الأئمة (عليه السلام).^(١٢) عدد هذه الأسماء في المصادر المذكورة قليلة جداً مقارنة بالأسماء المركبة من عبد والأسماء الإلهية، لكن كما سنرى، هي ظاهرة قابلة للتحدّي وغير مسبوق ولا تزال مستقرة عند الشيعة.

في تقرير آقابزرگ الطهراني، نرى اسم شخصين يدعي عبدالحسين وعبدعلي بن أعلام الشيعة في القرن التاسع الهجري (آقابزرگ، ١٣٤٠: ٧٥/٦، ٧٧). كما يمكن رؤية ثمانية حالات لأسماء: عبدالحسين، عبدعلي، عبدالنبي، عبدالمهدي في القرن العاشر (المصدر نفسه: ١١٩/٧، ١٢٤-١٢٦، ١٣٥). في القرن الحادي عشر، بلغ جمع هذه الأسماء وأسماء عبد الرضا وعبدالكاظم وعبد محمد ٢٢ حالة (المصدر نفسه: ٨ / ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٥٨-٣٦٠). في نفس القرن ولأول مرة، إلى جانب أسماء كرم الله ولطف الله، ثمة أسماء جديدة وهي كرم على وكتاب الله وكلب على (المصدر نفسه: ٨ / ٤٦٤-٤٦٦). في القرن الثاني عشر، أضيفت أسماء جديدة كعبدالحسن وعبدالرسول وكلب حسين إلى الأسماء السابقة وبلغ مجموع الأسماء ١٢٦ اسماً (المصدر نفسه: ٩ / ٤١٨-٤٢٢، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٧٦، ٤٤٣). في القرن الثالث عشر، يبلغ هذه الأسماء ٤١ اسماً (المصدر نفسه: ١١ / ٦١٥-

(٧٥٠) تطور الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن الخامس عشر الهجري

٦١٦، ٧٠٥-٧٢٢، ٧٤٤-٧٥٣، ٧٩٧؛ ١٢/ ٢٧٤). كما شهد القرن الرابع عشر قفزة في هذه الأسماء و إجمالي هذه الأسماء وصل إلى ١٩٠ سماً (المصدر نفسه: ١٥/ ١٠٢٦-١٠٨٩، ١١٢٦-١١٢٢، ١١٣٨، ١٢٣٨-١٢٤٤). إذاً، يمكن رؤية النمو المتزايد في عدد هذه الأسماء في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري.

حالياً، تدل قائمة أسماء المنظمة الوطنية للتسجيل المدني في إيران على أن هذه الأسماء لاتزال موجودة في خيارات تسمية الأولاد عند الإيرانيين (قائمه، ١٣٩٠: ٣٠٠-٣٠٥). رغم أن اسم عبد الزهراء لم يرد في قائمة أسماء المنظمة وليس بين تلك الأسماء المذكورة، إلا أنه شوهد التسمية به بين أهل إيران والعراق في الآونة الأخيرة. عبد الزهراء الحزيراي كان أحد نواب البرلمان الإيراني في دورته الخامس الذي كان يخوب عن مدينة عبادان (تم الإستراد من: https://rc.majlis.ir/fa/parliament_member/show/٧٦٠٥٥٤). وبحسب بعض التقارير، خلال الحرب الطائفية في العراق بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨، إن الجماعات الإرهابية قاموا بتكفير وقتل الأشخاص الذين يحملون اسم عبد الأمر وعبد الكاظم أو عبد الزهراء على أساس أنه شيعي (تم الم شاهدته في تاريخ ١٣٩٨/٢/١: <https://www.irna.ir/news/٨٣٢٨٦٤٦٠>).

٤- من الظواهر غير المسبوقة خلال القرن العاشر، هي التسمية بأسماء مركبة من اسمين أو تركيب الاسم والصفة مثل محمد امين، حسن على، شاه على، مير علي، محمد علي، محمد مهدي وملك محمد. على الرغم من أنه لا يوجد نغاذج لهذه الأسماء في صدر الإسلام، إلا أنه لم يكن هناك نهى عن التسمية بها في صدر الإسلام أيضاً؛ لذلك، كان انتشار هذه الأسماء في القرون التالية أكثر بكثير من الأسماء المركبة من عبد مضاف إلى غير الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك، ولأن هذه الأسماء غير مسبوقة بين المسلمين، فبعض مؤلفي أهل السنة وفقهاء الشيعة اعتبرها مكروهه ويفضلون الأسماء البسيطة على هذه الأسماء المركبة (بوزيد: ٥٦؛ سيستاني: <https://www.sistani.org/arabic/qa/٠٣٧٨>).

٦- أسباب وعلل التطور

لاشك أن الأسماء كأى ظاهرة اجتماعية ناتجة عن عدة عوامل، ولأنها تتعلق بالماضي،

تطور الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن الخامس عشر الهجري (٧٥١)

لذلك يصعب الحكم على كيفية ذلك. لذلك، لا يمكن أن نحكم على وجه اليقين في سبب حدوث هذه التطورات الغير مسبقة أو التطورات التي تحالف ال مسيرة النبوية وتقاليد المسلمين العريقة؛ لكن بما أنه، وفقاً للدراسات، لم نثر على نظرية فقهية مهمة للدفاع عن هذا التطور بين فقهاء العالم الإسلامي وفقهاء الشيعة إما قبلها وإما بعدها، إذاً لا ينبغي البحث عن جذورها المحتملة في الأسس الفقهية المنقحة، بل يجب أن نبحث عنها في بعض المجالات التاريخية التالية:

الف) العامل الأول، هو عدم اهتمام الشيعة بواحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل في الفقه وهي "التسمية". هذا في حين أن علم الفقه منذ أول يومه، كان بمثابة بيان تعبدي وسياسي واجتماعي للمسلمين، كما خصصت المصادر الروائية أبواباً وفصولاً لتسمية الأولاد؛ ثانياً، إن الفقه السني قام بدراسة تقاليد التسمية وأشرنا ببعض هذه الأبحاث في خلفية البحث.

لذلك، إن عدم وجود نظام مدون وقوي لـ "فقه التسمية" يمكن أن يكون عاملاً فعالاً في هذا الاهتمام والإهمال التاريخي لدى المجتمعات الشيعية.

ب) العامل الثاني، هو دور النخب والتطورات السياسية. ويمكن العثور على مثل هذا الدور هذه المرة، ليس في بلاط العباسيين والبيهية والسلجقة، بل في بلاط الصفوي ثم القاجار. إن عبد الله المستوفي (١٣٢٩هـ) يستند بهذه الحقيقة التاريخية أن الأسماء المركبة من أسماء مثل حسين، علي، رضا، محمد وعباس وحيدر ولفظ ((قلي))، لم تكن موجودة قبل الصفويين ويذكر أنه بعد إعطاء الألقاب المركبة من لفظ شاه و شاه قلي (مثل طهماسب قلي وصفي قلي) إلى كبار رجال الدين، فقد قاموا بإعطاء هذه الألقاب إلى أولادهم أيضاً وانتشرت هذه الأسماء بعد الصفوية أيضاً.

إن الأسماء المركبة من أسماء مثل علي، رضا، حسين ولفظ ((غلام)) هو أيضاً انتشرت من هذه الفترة وفي الواقع، تمت ترجمة لفظ قلي التركي إلى العبد العربي وأطلقوها على الأولاد (المستوفي، ١٣٨٨: ٤٤٠/١). لذلك، ليس بعيداً عن الاحتمال أن تكون كلمة عبد الذي يعني غلام وقلي (في اللغة الفارسية والتركية) قد انتشر بين الشيعة والسنة، لاسيما في إيران والهند من حيث التسامح والتوسع؛ الشيعة من أجل حبهم للحبيبي ﷺ

وأهل البيت عليه السلام وأهل السنة لمواجهة الشيعة ومنافستهم ومن أجل الإخلاص للنبي.

تشير التقارير إلى أن منشأ الألقاب المقدسة كان تشريفات الحكام والخلفاء و عادات البيروقراطيين وأمناء العصر الإيلخاني وخاصة سلالة القاجار، لعبت دوراً مهماً في انتشار هذه الألقاب وهذه الألقاب ليس لها سابقة في أي مجال علمي. بلغ عدد الألقاب الفخرية بالإضافة إلى الألقاب الوظيفية في عهد فتح علي شاه، أكثر من خمسين لقباً وتم إعطاءها للمسؤولين والأمراء والنساء. كما زادت الألقاب في عهد ناصر الدين شاه وأصبح صدور أوامر إعطاء الألقاب غالي جداً وزاد ثروة وذهب "خزينة الحمهقي" الملكية. في عهد مظفر الدين شاه، أفرطوا في هذا الأمر للغاية، لدرجة أن صياغة الألقاب و صدورها أصبحت طريقة لكسب المال من قبل أمناء البلاط، وتدرجياً كل من اكتسب مكانة لها، حصل على لقب وقام بصناعة ختم وز شير (المستوفي، ١٣٨٨: ١/٤٤٠-٤٤٢؛ الكرمانلي، ٢٥٣٦: ١٠٧). ومن بين الألقاب المركبة، وبضرب ٢٥٠ كلمة مضافة في ٤٠ مضاف إليه، تم تقدير الألقاب في عهد القاجار بعشرة آلاف لقب، بل حسب بعض الإحصائيات بلغ ما عا ألف لقب (المصدر نفسه: ٤٤١؛ الكرمانلي: ١٠٠).

ج) العامل الثالث، هو ظاهرة الغلو في الأئمة عليه السلام عند بعض الشيعة. فكان لديهم نفس المعتقدات عن الأئمة التي كانت لدى المسيحية بشأن المسيح عليه السلام. يحذر القرآن الكريم المسيحيين من الغلو واعتبار عيسى بأنه ابن الله والإعتراف بالأقانيم الثلاثة (مائده ١٧١) لكن النصارى مازالت لديهم نفس الاعتقاد وقاموا بتسمية أولادهم في عصر النبي عليه السلام بعبد المسيح وعبد يسوع وبخت يشوع ونحوه (ابن سعد، ١٤١٠: ٢٦٧/١؛ ٢٧٨/٧؛ الأصفهاني، ١٤١٥: ٢٦٨/١٢؛ ابن النديم، د.ت: ٣٤١؛ ابن أبي أصيبعة، ٢٠٠١: ٢/١٢). يؤكد بعض التقارير أن للشيعة كان لهم نفس الاعتقاد في عصر صدر الإسلام. وحسب بعض التقارير، إن عبدالله بن سبأ وأصحابه ادعوا الألوهية في الإمام علي عليه السلام (ابن قتيبة، ١٩٩٢: ٦٢٢؛ الطوسي، ١٤٠٤: ٣٢٥/١) كما أن هناك قبيلة كانوا يعتقدون أن علي بن أبي طالب عليه السلام إله العرب فيعبدونه (الحموي، ١٩٩٥: ٤٤٢/٣). وطائفة من الخطابية قالوا بألوهية الإمام الصادق عليه السلام وأن أبي الخطاب رسوله (نوبختي، ١٣٥٣: ٦٩). لذلك، ليس بعيد الاحتمال أن هذا

تطور الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن الخامس عشر الهجري (٧٥٣)

الإعتقاد، بسبب الوحدة التي يؤسسها العقل بين الاسم و صاحب الاسم، قد امتدت إلى نظام التسمية وقام الغلاة بتسمية أولادهم حسب اعتقادهم وأثرت تدريجياً على الطوائف الشيعية الأخرى أيضاً.

د) يمكن اعتبار العامل الرابع على أنه عامل الهوية التاريخية الإيرانية - الشيعية والوعي الذاتي ضد خصمين تاريخيين وإقليميين وهما الأوزبك والعثمانيين. ويتعزز هذا الاحتمال عندما، بالإضافة إلى هذه الأسماء والأسماء المركبة العديدة مثل محمد علي ومحمد مهدي التي هي علامة من علامات الحب والولاء لأهل البيت، يمكن مشاهدة الألقاب المحلية وأسماء المدن بعد اسم الأشخاص أيضاً.

من خلال مراجعة قائمة الأنساب والألقاب المحلية من جهة والإمتداد الجغرافي لإيران في ذلك الوقت من جهة أخرى، يتبين تشتت العقائد الشيعي ونطاقها الجغرافي في إيران والمناطق المحيطة بها من الهند إلى بلاد الشام^(١٣).

النتائج:-

١- يستنتج من روايات التسمية أن الإشراف على تقاليد التسمية، يعتبر من واجبات الحاكم الإسلامي. فذلك، كان النبي ﷺ يهتم بالتسميات ويشرف عليها ووضع ضوابطها؛ فالיום أيضاً، على المستويين الوطني والدولي، تم وضع القوانين في هذا الصدد. وفي الماضي أيضاً، كان الفقه السني أكثر ريادة وأدى هذه المهمة على نطاق أوسع من الفقه الشيعي.

٢- وفقاً لهذه القواعد، فإن اختيار الاسم للمولود فريضة واختيار الاسم الحسن سنة إسلامية معروفة. وأصدق الأسماء ما سمي بالعبودية وأفضلها أسماء الأنبياء والأئمة وعباد الله الصالحين. والاسم الحسن هو الاسم الذي يكون ملائماً لحال المسمى، جارياً في أسماء أهل طبقته وملتة وأهل مرتبته ويكون موافقاً للمعايير المذكورة ويعتبر مشروعاً وجميلاً وحسناً.

٣- وعليه، فإن سيرة الأمة الإسلامية حتى القرن العاشر الهجري تشير إلى أن المسلمين لم يطلقوا أي اسم من أسماء الله على أبنائهم ولم يسموا أبنائهم بأسماء مركبة

متكونة من لفظ عبد وأسماء غير الإلهية. كما أن الأسماء المركبة من اسمين أو اسم وصفة، لم تكن شائعة عند المسلمين. ومنذ القرن العاشر، أصبحت هذه الأسماء أكثر شيوعاً عند الشيعة وأقل شيوعاً عند السنة.

٤- حسبما تظهر الدراسات، لا توجد نظرية فقهية مهمة بين فقهاء العالم الإسلامي إما قبلها وإما بعدها، إذاً يجب البحث عن جذورها المحتملة في بعض المجالات التاريخية نحو: إهمال الفقه الشيعي للتسمية، الغلو والتطرف، الوعي الذاتي، المواجهة بين الشيعة والسنة من القرن العاشر الهجري وبعده، تدخلات الحكام في صياغة وبيع وإعطاء الألقاب والفوضى الناتجة عنها.

هوامش البحث

(1) -Annemarie Schimmel

- (٢)- وفي رواية الصدوق عن النبي ﷺ، الحكم من أسماء الله تعالى (ابن بابويه، ١٣٨٥: ٢/ ٤٨٣).
- (٣)- عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: أراد النبي ﷺ أن ينهي أن يسمى ببركة و نافع و يسار و أفلح و نحو ذلك، ثم سكت بعد عنها فلم يقل شيئاً (ابن حبان، ١٤١٤: ١٣/ ١٥٢).
- (٤)- ورد في المصادر، قد سمي رسول الله ﷺ محسناً قبل أن يولد (الكليني، ١٤٠٧، ٦/ ١٨)؛ أو أن اسمي الحسن والحسين هدية من الله تعالى، فهبط جبرئيل وعلمهما للنبي ﷺ (الصدوق، ١٣٧٦: ٢/ ٢٥) أو أن علي عليه السلام كان يجب أن يسمى أحد أبنائه حرباً، لكن سماهما النبي الحسن والحسين بأمر الله تعالى (ابن سعد، د.ت: ١/ ٢٣٩).
- (٥) قال النبي ﷺ: أحب الاسماء الي، حمزه (الكليني، ١٤٠٧: ٦/ ١٩).
- (٦)- باستثناء عبد النبي بن علي الحنفي اليميني من أعلام القرن السادس (الخرجي، ١٤١٣: ٣/ ١٢٩٧) بنته هي الآخرون إلى القرن التاسع وبعده، مثل عبد النبي النابلسي (١١٥٤ق) (مردادي، ١٤٢٢: ٣/ ١٥٥)، عبد النبي بن منصور (بعد ٧٠٠ق) (الخرجي، ١٤٣٠: ٣/ ١٣٠٠)، عبد النبي بن محمد المالكي (بعد ٨٩٩ق) (السخاوي، د.ت: ٩٠)، عبد النبي المغربي، (- ٩٢٣ق) (غزي، ١٩٧٩: ١/ ٢٥٦).
- (٦) مثل عبد النبي الشافعي (بعد ٩٩٠ق) (المصدر نفسه: ١٧٤/ ٣)، عبد النبي الكنگوهي الحنفي (٩٩١ق-حسني، ١٣٨٢: ٤/ ١٩٣)، عبد النبي الأكبر آبادي (- ١٠٨٧ق) (المصدر نفسه: ٢٦٩/ ٥)، عبد النبي النقشبندي (- ١١٣٢ق)، عبد النبي الكشميري، عبد النبي بن آدم الحنفي الهندي (بعد ١١١٨ق)، عبد النبي بن عبد الرسول الاحمد نكري (بعد ١١٧٣ق) (المصدر نفسه: ٦/ ١٧٤-١٧٢).

- (٧) قدم أمجد صالح جدولا كاملا تقريبا، يحتوي على أسماء اختارها النبي ﷺ أو قام بتغييرها ويبلغ هائتي اسم تقريبا (المجد: ٥٠-٥٨)
- (٨) أصدق الأسماء ما سمى بالعبودية.
- (٩) ((مرتضى اعظم... كهف الخلائق اجمعين آية الله في الارضين...، مدظله)) (آملي، ١٣٨١: ٢٨٧/١).
- (١٠) ((آية الله الاستاذ والفيلسوف الأعظم... عباس بن مسلم الايرواني الملقب... بميرزا أقاسي)).
- (١١) علي سبيل المثال، لا يوجد اسما الرحيم والرحمان في الأعلام للزركلي. وورد في هذا الكتاب أنه كان ((رحمان اليمن)) و ((رحمان اليمامة))، حسب الترتيب ألقاب أسود العنسي ومسيلمة من مدعي النبوة (الزركلي، ١٩٨٩: ١١١/٥؛ ٢٢٦/٧).
- (١٢) هناك حالة واحدة لاسم ((عبدعلي)) بدون ال و يعود للقرن الثامن (آقابزرگ، ١٣٤٠: ١١٧/٥) ل كن التقارير الأخرى لا يصرحون بذلك. وقد سجله آقا بزرك عبدعلي (المصدر نفسه: ٢١٨/٩). ورد في إجازة الرواية من الشهيد الأول لإبنه: ((محمد بن عبدعلي)) (المجلد سي، ١٤٠٤: ١٠٤/١٩٤-١٩٣). ففي هذه الحالة، تم اضافة ((عبد)) إلى أحد الأسماء الإلهية وليس إلى اسم الشخص.
- (١٣) يمكن العثور علي بعض الألقاب المحلية لأعلام القرن العاشر في طبقات أعلام الشيعة ج ٧.

قائمة المصادر والمراجع

أولا - المصادر العربية:

- ابن ابى اصيعة، احمد (٢٠٠١م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن الأثير، على بن محمد (١٤٠٩ق)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت، دار الفكر.
- ابن ادريس، محمد (١٤١٠ق)، السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، المحقق والتصحيح الموسوي، ح سن بن احمد وابن مسيح، ابو الحسن، قم، النشر الإسلامى.
- ابن بكار، زبير (١٤١٩ق)، جمهرة نسب قريش وأخبارها، المحقق والشارح: شاكراً، محمود محمد، رياض، دار اليمامة.
- ابن حبان، محمد (١٤١٤ق)، الصحيح، تحقيق شعيب الانزوط، بيروت، مؤسسة الرساله.
- ابن حجر العسقلاني، احمد (١٤١٥ق)، الإصابة في تمييز الصحابة، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن حزم، على بن احمد (١٣٥٧ق)، مراتب الاجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، د.م، مكتبة القدسي.

- □□□□□ (١٤١٨ق)، جمهرة أنساب العرب، المحقق لجنة من العلماء، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن الحسن، يوسف (١٤٣٥ق)، نهاية المرام في معرفة من سماه خير الانام، حققه وقدم عليه وعلق عليه صالح بن محمد، الكويت، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.
- ابن سعد، محمد (١٤١٠ق)، الطبقات الكبرى، بيروت، دار الكتب العلمية.
- □□□□□ (د.ت)، الطبقات الكبرى، الطبقة الخامسة من الصحابة، دراسة وتحقيق يسلمى محمد بن صامل، طائف، مكتبة الصديق.
- ابن عبد البر، يوسف (١٤١٢ق)، الإستيعاب في معرفة الأصحاب، بيروت، دار الجليل.
- ابن عساكر، علي (١٤١٥ق)، تاريخ مدينة دمشق، بيروت، دار الفكر.
- ابن قتيبة، عبدالله (١٩٩٢م)، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن قيم الجوزية، محمد (١٤٣١ق)، تحفة المودود باحكام المولود، التحقيق عقمان بن جمعه ضميمية، مكة، دار عالم الفوائد.
- ابن النديم، محمد بن اسحاق (د.ت)، الفهرست، بيروت، دار المعرفة.
- ابن حنبل، احمد (د.ت). المسند، بيروت: دار صادر.
- ابونعيم، احمد (١٤٢٢ق)، معرفة الصحابة، المحقق محمد حسن شافعي ومسعد سعدني، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الأصفهاني، أبو الفرج على (١٤١٥ق)، الأغاني، بيروت، دار احياء التراث العربي.
- الأفندي، عبدالله (١٤٣١ق)، رياض العلماء وحياض الفضلاء، المحقق: أحمد ح سيني اشكوري، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي.
- امجد صالح، عمر (٢٠١٣م)، أسماء ابدلها النبي ﷺ، مجلة التربية والعلم، المجلد ٢٠، العدد ١.
- الأمين، سيد محسن (١٤٠٣ق)، اعيان الشيعة، المحقق سيد حسن امين، بيروت، دارالتعارف.
- آقابزرگ الطهراني، محمد محسن (١٤٣٠ق)، طبقات أعلام الشيعة، بيروت، دار احياء التراث العربي.
- الأملي، شمس الدين محمد (١٣٨١ش)، نفائس الفنون في عرائس العيون، المحقق والمصحح: أبو الحسن الشعراني، طهران، النشر الإسلامية.

تطور الأسماء والألقاب منذ صدر الإسلام حتى القرن الخامس عشر الهجري (٧٥٧)

- الباشا، حسن (١٤٠٩ق)، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، الدار الفنية.
- بسوي، يعقوب بن سفيان (١٤٠١ق)، كتاب المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العصري، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- بوزيد، بكر (١٤١٦ق)، تسمية المولود، الرياض، دار العاصمة.
- □□□□□ (١٤١٧ق)، معجم المناهي اللفظية، الرياض، دار العاصمة.
- البيروني، محمد (١٣٨٠ش)، الآثار الباقية عن القرون الخالية، المحقق والمصحح الذكائي، □رويز، طهران، مركز نشر الميراث المكتوب.
- الترمذي، محمد (١٤٠٣ق)، الجامع الصحيح، التحقيق والتصحيح عبد الرحمن محمد عثمان، بيروت، دار الفكر.
- الحسيني، شريف عبدالحلي (١٣٨٢ق)، نزعة الخواطر و بهجة المسامع والنواظر، حيدر آباد همد، مطبعة مجلس، دائرة المعارف العثمان.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله (١٩٩٥م) معجم البلدان، بيروت، دار صادر.
- الحميري، عبدالله (١٤١٣ق) قرب الإسناد، المحقق والمصحح: مؤسسة آل البيت ﷺ، قم، مؤسسة آل البيت ﷺ.
- الخزرجي، علي (١٤٣٠ق)، العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن، صنعاء، مكتبة الجيل الجديد.
- خطيب البغداد، أحمد (١٤١٧ق)، تاريخ بغداد، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الخوي، أبو القاسم (١٤١٣ق)، معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة.
- الدارقطني، علي (١٤٠٦ق)، المؤلف والمختلف، بيروت، دار المغرب الإسلامي.
- الذهبي، محمد (١٤١٣ق)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام، بيروت، دار الكتاب العربي.
- راغب الأصفهاني، حسين (١٤٢٠ق)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، المحقق و المصحح عمر فاروق طباع، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- الزركلي، خير الدين (١٩٨٩م)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء، بيروت، دار العلم للملايين.

- الزمخشري، محمود (١٤١٢ق)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، المحقق والمصحح عبد الأمير مهنا، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- السبحاني، جعفر (١٤١٨ق)، موسوعة طبقات الفقهاء، قم، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.
- السخاوي، محمد (د.ت)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت، دار مكتبة الحياة.
- السمعاني، عبد الكريم (١٣٨٢ق)، الأنساب، حيدرآباد هند، مطبعة مجلس، دائرة المعارف العثمانية.
- سندي الانصاري، محمد عابد (١٤٢٨)، الصارم المسلول على من انكر الله سميه بعبد النبي و عبد الرسول، حققه عبدة محمد جان، كراتشي، المكتبة المجددية النعيمية.
- الشريف الرضي، محمد (١٤١٤ق)، نهج البلاغة، المحقق والمصحح صبحي صالح، قم، هجرت.
- الصدوق، محمد بن علي (١٣٧٨ش)، عيون أخبار الرضا عليه السلام، المحقق والمصحح مهدي لاجوردي، تهران، نشر جهان.
- الصدوق، محمد بن علي (١٣٨٥ق)، علل الشرائع، قم.
- □□□□□ (١٤٠٣ق)، معاني الأخبار، المحقق والمصحح علي أكبر الغفاري، قم، مكتب النشر الإسلامي.
- □□□□□ (١٤١٣ق)، من لا يحضره الفقيه، محقق ومصحح علي أكبر الغفاري، قم، مكتب النشر الإسلامي.
- □□□□□ (١٣٧٦)، الامالي، طهران، كتابجي.
- الطوسي، محمد (١٤٠٧ق)، تهذيب الأحكام، التحقيق حسن خراسان، طهران، دار الكتب الإسلامية.
- □□□□□ (١٤٢٠ق)، فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول، محقق عبدالعزيز الطباطبائي، قم، مكتبة المحقق الطباطبائي.
- □□□□□ (١٤٢٧ق)، الرجال، محقق جواد قيومي، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- □□□□□ (١٤٠٤ق)، اختيار معرفة الرجال كشي، محقق: مهدي الرجائي، مهدي، مصحح: محمد باقر الميرداماد، قم، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.
- علياري التبريزي، علي (١٤١٢ق)، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، مصحح هدايت الله المسترحمي، وجعفر الحائري، تهران، مركز الثقافة الإسلامية.

- الغزي، محمد (١٩٧٩)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، محقق: الجبور، جبرائيل سليمان، بيروت، دارالافاق الجديد.
- الكليني، محمد (١٤٠٧ق)، الكافي، المحقق والمصحح على أكبر غفاري و محمد الآخوندي، طهران، دار الكتب الإسلامية.
- الماوردي، علي بن محمد (١٤٠٣)، نصيحة الملوك، المحقق خضر محمد، الكويت، مكتبة الفلاح.
- المجلسي، محمد باقر (١٤٠٤ق)، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، المحقق والمصحح الر سولي المحلاتي، هاشم، طهران، دارالكتب الإسلامية.
- المرادي، محمد خليل (١٤٢٢ق)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، المحقق اكرم ح سن، بيروت، دارصادر.
- المفيد، محمد (١٤١٣ش)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق مؤسسمة آل البيت ﷺ، قم، مؤتم الشيخ المفيد.
- المقرزي، تقي الدين (١٤٢٠ق)، إمتاع الاسماع، التحقيق و التعليق محمد عبد الحميد النميسي، بيروت، دارالكتب العلمية.
- النجاشي، احمد (١٣٦٥ش)، رجال النجاشي (فهرست اسماء مصنفي الشيعة)، المحقق موسى الشيرازي الزنجاني، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- النوري، حسين (١٤٢٧ق)، دار السلام في ما يتعلق بالرؤيا والمنام، بيروت، دار البلاغة.

ثانيا - المصادر الفارسية:

- قائميه (١٣٩٠)، بانك جامع نامهاي دختر و پسر ايراني، اصفهان، واحد تحقيقات مركز تحقيقات رايانه اي.
- الكرمانى، احمد مجد الاسلام (٢٥٣٦)، تاريخ انحطاط مجلس، مقدمه و تحشيه محمود خليل □ور، اصفهان، انتشارات دانشگاه اصفهان.
- المستوفي، عبدالله (١٣٨٨ش)، شرح زندگاني من يا تاريخ اجتماعي و اداري دوره قاجار، طهران، زوار.
- ماري شيميل، آنه (١٣٧٦ش). نامهاي اسلامي، ترجمه گيتي آرين، طهران، كتابخانه ملي جمه هوري اسلامي ايران. النوبختي، حسن (١٣٥٣)، فرق الشيعة، ترجمه محمد جواد مشكور، طهران، بنياد فرهنگ ايران.

ثالثا - المقالات:

- أحمدپور (۱۳۹۴)، ((نام گذاري در سيرة رسول خدا ص و نقش آن در فرهنگ سازي و هويت بخشي))، تاريخ و فرهنگ، ۱۳۹۴، الرقم ۹۴: ۱۱-۳۹.
- الافخمي، علي (د.ت)، رابطه زبان و فرهنگ، نامه فرهنگ، الرقم ۳۴: ۶۰-۶۵.
- باطني، محمد رضا (۱۳۸۶)، ((همبستگي زبان و اجتماع))، بخارا، الرقم ۴۹: ۵۵-۶۵.
- حسينيان مقدم (۱۳۹۳)، ((زيا شناسي نامها در سبك زندگي اهل بيت (عليه السلام))، تاريخ اسلام در آينه □□ وهش، الرقم ۳۷: ۵-۳۰.
- الشفيعي الكدكني، محمد رضا (۱۳۸۵)، ((جامعه شناسي نام هاي تاريخ اسلام))، روزنامه اطلاعات، الرقم ۲۳۷۵۸.
- عزيزي، حسين (۱۳۹۸)، ((تبار شناسي مفهوم صدر اسلام در تاريخ نگاري اسلامي))، □□ وهش هاي تاريخي، الرقم ۵۳: ۳-۶۸.
- المرادي، مريم، الرحمان، مرضيه (۱۳۹۵)، ((بررسي رابطه متقابل فرهنگ و زبان))، نقد زبان و ادبيات خارجي، الرقم ۱۶: ۲۳۷-۳۵۸.